ابو عبد الله محمد بن ابي زكريا وخلع بارض محمد اللحياني وعمل صالحا منقطعا
فتنزل به فجمع ابو عبد الله محمد المخلوع اصحابه في يوم خلعه وقتل عمه
واستقر في ملكه وتلقب بالمستنصر بالله امير المومنين ابي عبد الله محمد بن الامير
الراشد بن عمر وصل الى بسيس محمد الى افريقية في سنة ثمان وستين فاهلكه الله تعالى
وتفرقت جموعه وفر اخوه ابو اسحاق ابراهيم بن ابي زكريا الى تلمسان وبقي المستنصر
حتى مات ليلة الحادي عشر من ذي الحجة سنة خمس وسبعين فملك ابنه يحيى بن محمد
ابن ابي زكريا وتلقب بالواثق بالله وكان ضعيف الراي فثار عليه عمه ابو اسحاق
ابراهيم بن ابي زكريا بتلمسان فخلع نفسه واستقر ابو اسحاق في شهر ربيع الاول
سنة ثمان وسبعين وخطب لنفسه بالامير المجاهد ونزل ذي الحضيين وبقي على
ذي بابه وعكف على اللهو وفرق المملكة على اولاده على الواثق المخلوع وذبحوه وذبحوه
ولدته الفضل والطيب وبقي له ابن يعرف بابي عصيدة ثم ظهر رجل ادعى انه الفضل بن
الواثق الذي ذبح مع ابيه واجتمع عليه الناس وقصدوا ابا اسحاق ابراهيم فخرج على
بجاية وبها ابنه ابو فارس عبد العزيز فافوا اباه بتمامه وخرج باخوته وجمعه الى
محاربة المدعي بنولد فانهزم منه وقتل وقتل معه ثلاثة من اخوته ونجا اخ اسمه
يحيى وعمه ابو حفص بن ابي زكريا وبعث المدعي الى بجاية فقتل ابا اسحاق ابراهيم
وحمل راسه اليه فاجتمع العرب على عمر بن ابي زكريا بعد مدة من المعركة وقصدوا
المدعي بنولف فاستقر في بيت باحر وقبض عليه واعترف بانه دعي وانه من بجاية واسمه
احمد بن مرزوق بن ابي عمار فضرب عنقه وحمل ابوه سحر الى بلد السودان وساد وابحار وما
وقدم مصر ونزل دار الحديث الكاملية من القاهرة ثم عاد الى المغرب فلما امد
بطرابلس وجد رجلا اسود يقال له نصير من خواص الواثق المخلوع تدرب وكان الدعي
شبيها بالفضل بن الواثق فدبوا مع نصير الامير يشهد له انه الفضل بن الواثق وجمع
العرب عليه حتى كمل ما قد ذكر وكمل الدعي خطوله بالخليفة المنصور بالله القايم بحق الله
امير المومنين بن امير المومنين ابو العباس الفضل ولما استولى ابو حفص عمر في المملكة
تلقب بالمستنصر بالله امير المومنين وهو المستنصر الثاني وسار في ايامه
ابن اخيه يحيى بن ابراهيم بن ابي زكريا الذي سلم في المعركة وملك بجاية وتلقب بالمعتمد

لاحيا

لاحيا بن الله امير المومنين ولم يزل ابو حفص عمر بن ابي زكريا في مملكته حتى مات
في اوايل المحرم سنة خمس وتسعين بعد ما بايع لابن له صغير ثم ابطل البيعة له وبايع
ابا عصيدة وهو ابو عبد الله محمد بن الواثق المخلوع وتلقب بالمستنصر ومات في ايام
المعتمد يحيى صاحب بجاية وملكها بعده ابنه خالد ومات ابو عصيدة سنة تسع
وسبعماية فملك بعده ابو بكر بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي زكريا بن عبد الواحد بن
ابي حفص ثمانية عشر يوما ووصل خالد بن المعتمد بن الحاكم الى تونس فقتل ابا بكر هذا
وكان زكريا اللحياني بمصر فسار مع عسكر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون الى
طرابلس العرب وبايعه العرب وتوجه بهم الى تونس وما معها خلا طرابلس والمهدية
فانه لما فر اللحياني الى مصر بايع ابنه محمد لنفسه وحارب ابا بكر وانهزم واستقر
محمد بن اللحياني بالمهدية وله طرابلس معها وكان استيلا ابي بكر وهارون اللحياني
بالمهدية وكان استيلا ابي بكر وهارون اللحياني الى مصر في سنة تسعة عشر ثم
وردت مكاتبنا من اهل تونس على اللحياني في ذي القعدة سنة احدى وعشرين بقوله ابي
بكر وانهم ما يقوم راسه محمد بن ابي بكر صهره ويستدعونه

الخبر عن اجناس السودان

اعلم ان السودان اهل الاقليم
الثاني وما وراه الى الاول بل والى اخر العمرة متصلون ما بين المغرب والمشرق
فيجاورون بلاد البربر بالمغرب وبلاد اليمن والحجاز والبصرة وما وراها من بلاد
الهند بالمشرق وهم اصناف وتسعون وقبايل اشهرهم بالمشرق الزنج والحبشة
والنوبة والحبشة من ولد حبش بن كوش بن حام والنوبة من ولد نوبة بن كوش
ابن كنعان بن حام وقبايلهم تسعة عشر امة الزنج وهم على بحر الهند لهم مدينة
ملسند وهم مجوس وقاموا مع الدعي بالبصرة في خلافة المعتمد ويليهم بربرا
وفشى الاسلام فيهم ولهم مدينة مقدشو على البحر الهندي ومن غربيهم وجنوبهم
لدمادم وهم حفاة عراة وخرجوا الى بلاد الحبشة والنوبة عند خروج الططر
الى العراق بعد الستماية فعاثوا فيها ثم رجعوا ويليهم الحبشة وهم اعظم امم
السودان يجاورون اليمن على شاطي البحر الغربي ويدينون بالنصرانية وفي شمال الزنج
والحبشة قبايل البجاة وهم نصارى ومسلمون ولهم جزيرة سواكن ويليهم عربا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)